ويلاحـــظ أن الصحيفة أكدت يهود الأوس وشملت مواليهم، بينما لا يوجد ذكـــر لموالي يهود بطون الخزرج المختلفة. فما الذي يمكن استنتاجه من ذلك؟ وما المقصود بيهود الأوس يا ترى ؟ وهـــل هناك فرق في المعنى بين " يهود بني الأوس " في المادة (٣٠) و " يهود الأوس ..." في المادة (٤٦) ؟

ألا يمكـــن أن يكون المقصود بيهود بني الأوس، العرب المتهـــودة من الأوس بيـــنما يهـــود الأوس تعـــني اليهود العبرانيين المتحالفين مع الأوس ؛أي بني قريظة والنضـــير ؟وإذا لم يكـــن هـــذا التفسير دقيقاً أو صائباً فما معنى الإشارة إلى يهود الأوس مرتين في الصحيفة دون غيرهم ؟

لقـــد ذهب الظن بسارجنت إلى عدّ الجزء الأخير من الصحيفة، المواد (٤٣-٤٦) الذي يتضمن الإشارة إلى يهود الأوس، أنه في الواقع المعاهدة التي أبرمها النبي صـــلى الله عليه وسلم مع يهود بني قريظة للدفاع عن المدينة ضد قريش وحلفائها قبيل معركة الخندق أو الأحزاب.

ثم يقـــول بصورة شبه حاسمة: إن الكتاب الذي مزقه حيي بن أخطب هو في واقـــع الأمر هذا الجزء، أي المعاهدة المبرمة بين الرسول صلى الله عليه وسلم ويهود بني قريظة [1].

وواضح من فرضية سارجنت هذه أنها تستبعد بني النضير من المعاهدة، وهم مـــن حلفاء الأوس أو يهود الأوس ؛ وذلك لأنهم أُجلوا من المدينة في السنة الرابعة للهجـــرة، بينما أُبرمت المعاهدة مع بني قريظة حسب رأيه قبيل غزوة الأحزاب في السنة الخامسة، وهو على كل لم يعط تاريخاً محدداً لكتابتها.

---

(١) انظر: Serjeant, " The Sunnah Jami'ah.." P.37 Document " G ".